

ينبغي ان تسلط على سائر القوى البدنية وان تكون سائر القوى  
 متادية تباديها مقبولة دونها حتى لا تنفصل ولا تتأثر هو عنها بل  
 تنفصل تلك القوى عنها لتلاجدت في النفس من الصفات  
 البدنية هيأت القيدية تسمى رذائل بل تكون هي الغالبة ليحكم  
 للنفس بسببها هيئات تسمى فضائل فهذا الجواز ما فصلوه من  
 القوى الحيوانية والانسانية وطولوا بذكرها مع الاعراض بحركة  
 القوى البتائية اذ الحاجة الي ذكرها في غرضنا وليس شئ مما  
 ذكره مما يجب ان كان في الشرع فانها امور مشاهدة اجري الله تعالى  
 العادة بها وانما يريد ان تعترض الآن على دعواهم معرفة كون  
 النفس جوهر قائما بنفسه ببراهين العقل ولست اعترض اعراض  
 من يبعد ذلك من قدرة الله او ربحان الشرع ورد بنقيضه بل  
 دجانبين في تفصيل الحشر والشمران الشرع مصدق له وكما  
 نكر دعواهم دلالة حجج العقل عليه والاستغناء عن الشرع فظالمهم  
 بالادلة ولم فيه براهين كثيرة بزعمهم الا ولس قولهم ان العلوم  
 العقلية تحل في النفس الانسانية وهي محصورة وفيها احاد لا  
 تنقسم فلا بد ان يكون محله ايضا لا ينقسم وكل جسم منقسم فدل  
 ان محله شئ لا ينقسم ويمكن ايراد هذا على شرط المنطق باشكالة  
 ولكن اقرب ان يقال ان كان محل العلم جسما منقسما فالعلم الحاد فيه  
 ايضا منقسم لكن العلم الحاد فيه غير منقسم فالمحل ليس جسيما

وهذا

University

Copy